

كيفية التخلص من شؤم المعصية | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:30](#)

كثير ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:50](#)
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان من اعظم الامور التي تشغل بال الكثير - [00:01:20](#)

امر المعصية وكيفية التخلص منها فلاننا بشر نذنب ونخطئ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل بني ادم خطاء ويقول صلى الله عليه وسلم والله لو لم تذنبوا لذهب الله بكم - [00:01:39](#)
بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم وكلنا اصحاب اخطاء كلنا نذنب كلنا نخطئ الا ان الفارق بين انسان واخر وكيفية التخلص من شؤم المعصية كيف يتعلم الانسان منا التخلص من شؤم المعصية - [00:02:08](#)

لما يبجي شاب علشان يشتغل في بنزينة كبيرة اول شيء بيتعلم تعليمه لهذا الشاب في حالة حدوث حريق لا قدر الله كيف يتعامل هذا الانسان مع هذا الحريق ويتعلم الانسان اماكن وجود طفايات الحريق - [00:02:40](#)
فاذا حدثت مشكلة سرعان ما يتم احتواء هذه المشكلة لان الانسان منا علم كيف يتعامل مع هذا الحد منذ عدة سنوات كانت فيه صلاة كسوف في المسجد وبين نحن نصلي وانتم كما تعلمون ان صلاة الكسوف الصلاة فيها طويلة - [00:03:01](#)

مكنة الصوت اتحرقت وحصل ماس كهربى وبدأت النار تمتد الى المنبر لان مكنة الصوت كانت داخل المنبر وكان من لطف الله سبحانه وتعالى ان هذا كان في التشهد الاخير فبسرعة قام شاب من الشباب - [00:03:29](#)
الى قارورة من قارورات الماء يريد ان يطفى هذه النار الناتجة عن مسج كهربائي بالماء وهنا لانه ليس عنده علم بكيفية التعامل مع هذا الحريق هذا التعامل الخاطى ان الماس الكهربى اللي نتج عنه حريق لو اطفى بالماء ل زاد الحريق اضعافا مضاعفة - [00:03:52](#)

وكان من لطف الله ايضا كان معنا حد من ضباط المتعلقين بالدفاع المدني متخصصين في الدفاع المدني منع هذا الشاب من اطفاء النار بالماء واتى بطفاية حريق وتم بفضل الله عز وجل السيطرة على الموت - [00:04:21](#)
حدثوني بربكم لو لم يكن هذا الضابط موجودا كانت ايه اللي ايه اللي يحصل كارثة لان الانسان منا ليس عنده علم بكيفية التعامل مع الحريق الناتج عن مسكن هو هذا المثال البسيط - [00:04:39](#)

هو واقع حياة كثير منا هو يذنب لانه بشر ولكن نظرا لانه لا يعلم كيفية التعامل مع الذنب فان هذا العبد يستمر في هذا الذنب ولا يستطيع التخلص من هذا الذنب - [00:04:59](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان من اعظم العلوم الواجب علينا ان نتعلمها هو ذلكم العلم المتعلق بكيفية الخلاص من شؤم

المعصية اذا الممت بذنبي كيف اصنع وساحاول باذن الله تبارك وتعالى ان اجمل الكلام - 00:05:18

لان الامر في هذا الموضوع يحتاج منا الى سنوات لا الى خطب ومحاضرات الامر الاول في كيفية الخلاص من شؤم المعصية هو الحيلولة دون وقوع الانسان فيها ابتداء اللي بنسميه دائما الوقاية - 00:05:40

ان يقي الانسان منا نفسه من المعصية ابتداء. احم نفسك ابتداء وهذا انما يكون باصول اربعة. الامر الاول مفارقة الانسان لارض المعصية اول امر ينبغي على الانسان ان يفعله من باب التحصين. حتى لا يقع في المعصية ان يترك الانسان منا اصلا ارض المعصية -

00:06:00

لذا لما توجه قاتل المنة نفس الى العالم وقال له هل لي من توبة قال نعم لك توبة ولكن اترك ارضك باول سبيل لخلاص الانسان من

المعصية هو البعد عن المؤثرات التي تدفع الانسان منا الى المعصية - 00:06:25

هذا النموذج هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان السعيد لمن جنب الفتن سعيد منكم هو الذي يعلم ان هذه الارض ارض

معصية. او هذا صاحب صاحب معصية. او هذا الواقع واقع يدفع للمعصية - 00:06:49

فابتعد الانسان عنه واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بالطاعون قد نزل في ارض فلا تدخلوها حماية لبدن فان

العقل السليم يخبرنا ان النزول الى ارض المعصية منهية عنه - 00:07:06

النزول لارض الطاعون يهلك دنيا الانسان. والنزول لارض المعصية اشد خطرا لانه يهلك اخرة الانسان فالبعد عن الواقع هو الاساس اذا

علمنا ربنا تبارك وتعالى كيف السبيل من الخلاص من شؤم المعصية في كتابه مع اصحاب الكهف - 00:07:28

اصحاب الكهف ابتداء لماذا لم يقعوا في المعصية؟ لانه ابتداء فروا منها ابتعدوا عنها قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. واذ

اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله. كان فيه اعتزال يوسف لماذا لم يقع في المعصية؟ لان كان في فرار من ارض المعصية. وهذا ما -

00:07:50

من قول الله واستبق الباب يوسف بيجري يا رب من ارض المعصية ولما وضع يوسف عليه الصلاة والسلام في هذه المنطقة الخطر

ولئن لم يفعل ما امره به ليسجنن قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - 00:08:14

والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين اختار يوسف عليه الصلاة والسلام تحصين ابتدائي له. الا وهو ان الانسان منا

يبتعد عن واقع المعصية الانسان منا يبتعد عن الاسباب التي تؤدي الى المعصية - 00:08:36

وهذا هو الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم من سمع منكم بالدجال فليأمن عنه اللي يسمع بالدجال يبعد عنه لي يا رسول الله قال

وذلك لان الرجل يأتيه وهو يحسب انه مؤمن - 00:08:59

فلا يزال به حتى يتبعه لما يرى معه من الفتن انموذج للصاحب السيء الدجال انموذج للبيئة السيئة بيئة النوادي وبيئة القهاوي ده

الدجال ممكن الانسان في بداية الامر يتوجه للدجال ويظن ان هو حاز قصر السبق في الايمان - 00:09:17

يبدأ الدجال يلقي عليه شبهة وراء الاخرى شبهة وراء الاخرى. شبهة وراء الاخرى. فكانت النتيجة لما ارتضى هذا الانسان لنفسه ان

يكون قريبا من الدجال فتن هذا الانسان بوتين هذه نصيحة لكل شبابنا - 00:09:45

من اراد الخلاص من شؤم المعصية ابعد عن ارض المعصية وهذا هو الذي قاله ربنا تبارك وتعالى معلما لنا مرشدا لنا بسم الله الرحمن

الرحيم يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - 00:10:05

قال سعيد بن جبير ان ارضي واسعة اذا عمل في ارض بمعصية الله فهاجروا منها. اخرجوا من هذه الارض السبيل الاول من سبل

حماية الانسان من المعصية. هو ان يهجر الانسان مكان المعصية. او سبب المعصية - 00:10:23

او صاحب الدافع للمعصية السبب الثاني هو التحصين الايماني من من العبد بزيادة الايمان حتى يكون بعيدا عن ارض المعصية.

طفل رضيع اول ما يولد يتوجه به ابوه الى الوحدة الصحية - 00:10:45

وفي الوحدة الصحية ياخذ الولد مجموعة من الامصال ومجموعة من الحقن هي بمثابة تحصيل لهذا الولد من الامراض. يقول لك ده

التحصين ضد الجدري ده تحصين ضد شلل الاطفال. وده تحصين ضد كذا - 00:11:05

هي مرحلة استباقية. انا باستبق مسألة الذنب. قبل ما باقع في الذنب انا احصن نفسي ابتداء ايمانيا فكلما كان الانسان منا اقرب الى ارض الايمان كلما كان الانسان منا حريص على طاعته وعبادته وقربه من ربه. كلما كان حريص على تجديد الايمان في قلبه. كلما كان - 00:11:22

حريص على ان يكون قريبا من الله كان له من الله حافظ كان له من الله حافظ والله تبارك وتعالى يدفع عنه المعصية. مش انت اللي هتواجه المعصية. ولكن اللي يدفع عنك المعصية ويبعدك عن - 00:11:47

معصية هو الله سبحانه وتعالى وهذا السر في قول الله عز وجل في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين يوسف عليه الصلاة والسلام وفي هذا الوقت لم يكن نبيا كان شابا صغير السن - 00:12:07 ولكن كان حريص مما رأى من ابيه يعقوب عليه الصلاة والسلام رأى من ابيه الطاعة والعبادة والقرب رأى من ابيه تجديد الايمان في القلب كانت النتيجة ظل يوسف عليه الصلاة والسلام ملازما لهذا المنهج - 00:12:30

منهج الطاعة والعبادة والتحسين الايماني. فلما علا الايمان الايمان بمثابة الحصن الحصين. اللي الانسان لما بيدخله لا طاقة لنفس ولا لشيطان ان يجعل هذا الانسان يحيد عن طاعة الله عز وجل - 00:12:49

وصل يوسف على طاعته وعلى عبادته فكانت النتيجة لما زاد الايمان كان هو السلاح الفعال لمواجهة المعصية بل اسمعوا الى ما قال الله عز وجل في شأن فتية الكهف. انهم فتية ها - 00:13:07

امنوا اذا كان فيه مبدأ تجديد الايمان. امنوا بربهم وزدناهم هدى. المعنى اللي بعده وربطنا على قلوبنا اذ قاموا ومعنى ربطنا على قلوبهم كما قال ابن عاشور وغيره. اي ثبتناهم في حال المعصية. اول ما المعصية بدأت تيجي وتظهر - 00:13:25 قدامهم ربط الله على قلوبهم فخرجوا منها سالمين بفضل الله عز وجل حصن نفسك ايمانيا. اسمعوها مني اخواني الكرام المروحة هذه طول ما هي بتدور سريعة لو جه في يوم من الايام لص اراد ان يسرق هذه المروحة - 00:13:47

لو ايده اتمدت للمروحة وهي دايرة ايده دي تتقطع صح وهكذا حال العبد اذا كان في دائرة الايمان من صلاة وصيام وذكر وطاعة وعبادة لا يستطيع الشيطان ابدا ان يقترب منه. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. لا يستطيع الشيطان ان - 00:14:09

طلب منك طالما انك محصن بحسن الطاعة والعبادة وتجديد الايمان كوري بين هذا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو كان ايمانه ضعيفا كانت النتيجة وقعة في المعصية. ولا يشرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا ينتهي بالنهاية حين ينتهبها وهو مؤمن - 00:14:38

لان الايمان حصن لان الايمان حصن صار هذا الشاب اللي ما شاء الله متعاهد للصلاة في مسجد. متعاهد لدرس ايمان يجدد فيه الايمان. متعاهد لورد القرآن. متعاهد اذكار متعاهد للرفقة الطيبة لا طاقة للشيطان على هذا الشاب - 00:15:04

لا يمكن الشيطان ده يقترب. اذا تجديد الايمان في القلب هو الحصن الحصين الذي يمنعنا من معصية الله سبحانه وتعالى واسمع معي الى هذا الحديث الجليل الذي فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:26

قال الله عز وجل ولا يزال عبدي ولا يزال استمرار يقترب الي بالنوافل. تجديد الايمان في القلب. الممارسة الدائمة لشعائر الدين. ولا يزال عبدي يقترب الي حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها وقدمه - 00:15:43

يمشي بها اصبح هناك نوع من انواع العصمة من الله لهذا العبد وهذا هو عين قول الله عز وجل وروح قول الله عز وجل واعلموا يا ايها الذين امنوا استجبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء - 00:16:10

وقلبه ربنا في هذه الاية يقول لك استجب لاوامر الله. تجديد الايمان في القلب تكون النتيجة بعد هذا التشديد اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال ابن عباس يحول بين المرء وبين المعصية - 00:16:32

يحول بينك وبين المعصية. فيه حماية الان من الله سبحانه وتعالى. وهذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك كثير من الناس عينها دايم او تفكيرها دايم تحفظ الله يحفظك يحفظك من الامراض والبلايا والازمات. هناك نوع اخر من انواع -

وهو اجل انواع حفظ الله لك. وهو انك كلما اجتهدت في حفظ شعائر الدين. والاجتهاد في تطبيقها وتنفيذها. يعلو ويتجدد الايمان في القلب فيتم الحفاظ من الله سبحانه وتعالى لك. لذا قال الحسن عزوا عليه فعصمه - [00:17:09](#)

عزوا عليه كنت عزيز عند ربنا لك مقدار عند الله سبحانه وتعالى. فكانت النتيجة عصم الله تبارك وتعالى هذا العبد من الزلل الامر الثالث تذكر الانسان بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين اتقوا - [00:17:29](#)

اذا مسهم طائف من الشيطان ها تذكروا ايه تذكروا فاذا هم مبصرون. تذكروا ايه كانت اشياء ما تنسهوش تذكروا حاكمة الذنب الانسان منا قبل ان يعصي اثر هذا الذنب عليه - [00:17:54](#)

وان هذا الذنب حائل بينك وبين كل ما تحب ووالله ما نزع منك افضل ما تحب الا بذنبك قال حذيفة ان الله عز وجل كتب فيما كتب ان العبد اذا عصاه ابتلاه في احب الاشياء اليه - [00:18:20](#)

تذكر ولدك تذكر ما لك تذكر نفسك تذكر قبل ما تعصي ربنا سبحانه وتعالى عاقبة هذا الذنب عليك وان العبد لربما يحرم من كل خير بسبب هذا الذنب وهذا هو قول الله سبحانه وتعالى مؤكدا على نفسي هذا المعنى - [00:18:42](#)

ان الانسان منا اذا اذنب ذنبا عوقب عوقب بهذا الذنب وان العقوبة دي بتكون في حاجة حببية للانسان لما اراد الله ان يبتلي قارون ابتلاه في احب الاشياء اليه قصره وملكه وماله - [00:19:07](#)

ولما اراد ان يبتلي اصحاب الجنة الذين منعوا حق الفقير منها. ابتلاهم الله في الجنة ابتلاهم الله في هذه الجنة يقول حذيفة ان العبد اذا اذنب ذنبا ابتلاه الله في احب الاشياء اليه - [00:19:29](#)

تذكر ان الذنب ده كما قال مالك بن دينار رحمه الله ان لله عقوبات على هذه الذنوب ما تعاهدوها في القلوب وفي الابدان وفي الارواح. يعصي الله سبحانه وتعالى فيظل مهموما كنيبا حزينا - [00:19:47](#)

لا ترى عاصيا ابدا يشعر براحة البال. ولا يشعر بسعادة. قبل ان تعصي الله تذكر انك داخل مستحق للغام لا تدري متى ينفجر فيك هذا اللقم تذكر ان هذا الذنب لربما لربما انفجر عند وفاتك في سوء خاتمة نسأل الله السلامة - [00:20:07](#)

نسأل الله السلامة. كان الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول وخواتيم السوء انما هي بسبب دسائس سوء بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى هو لان العبد كان فيه دسياسة بينه وبين ربنا عز وجل. عمل سيء بين العبد وبين الله. هذا العمل السيء اوصل في نهاية الحال - [00:20:29](#)

الى سوء خاتمة نسأل الله السلامة تذكروا قدر النعم التي تسلب من العبد بسبب انه عصى الله سبحانه وتعالى فلا بد للعبد قبل ان يعصي الله ان يتذكر قبل ان يعصي الله ان يتذكر - [00:20:53](#)

لا ازال اذكركم بهذا الموقف. لشاب من الشباب سافر اوروبا كعادة بعض الشباب. للمعصية التجرد على الله سبحانه وتعالى استأجر بغيا من البغايا. استأجر بغيا من البغايا. زنا بها. قضى الليلة في اتيان الفواحش والعياذ بالله - [00:21:11](#)

فلما استيقظ من النهار بحث عنها فلم يجدها. ولكن كتبت له رسالة ماذا كتب فيها؟ هل كتب رقم التليفون هل كتب العنوان للزيارة؟ لا ولكن كتب على هذه الورقة مرحبا بك عضوا جديدا في نادي الايدز والعياذ - [00:21:34](#)

تخيل هذا الشاب قبل ان يفعل هذه الفعلة تذكر انه لربما اصيب بهذا المرض بسبب هذا الذنب. هل يقع فيه؟ لذا ربنا عز وجل قبل ان يفعل الانسان المعصية ان يتذكر. ما تنساش العاقبة - [00:21:54](#)

ما تنساش العاقبة. هذه العاقبة قد تكون في المال بمحق البركة ما فيش بركة في هذا المال قد تكون في نفسية الانسان والله ترى الواحد منهم قد اتاه الله الدنيا بحذافيرها - [00:22:15](#)

ولكن لا يشعر ابدا بطعم الراحة بل والله لربما فقد الانسان حاله وفقد المتعة الحلال بسبب معصية حرام يأتي الي احدهم ويقول يا شيخ انا متزوج ولا اجد اي نوع من انواع المتعة. ولا اي نوع من انواع السعادة ولا اي نوع من انواع الفرحة - [00:22:33](#)

مع زوجتي انا لا اجد هذا احلم يقينا ان فيه مشكلة اعلم يقينا ان في ذنب بيني وبين ربنا ويتبين بعد ذلك انه على علاقة حرام انظر

الى الفقيه العالم الى المربي الناصح علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول وان العبد اذا اذنب ذنبا - [00:22:59](#)

سلام الله عز وجل في قلبه وفي بدنه وفي تعسر اللذة قالوا يا امير المؤمنين وما تعسر اللذة؟ قال لا يأتي شهوة حلالا الا وجد عندها من يعسرها عليه ما عادش طابق زوجته - [00:23:25](#)

لانه بيتكلم مع بنت في حرام خسر زوجته. وخسر بيته وخسر اولاده. عقوبة من العقوبات. يتذكر الانسان قبل ان يعصي الله ان هذا الذنب لازم يكون بعديه عقوبة. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة فضلا عن - [00:23:45](#)

الانسان منا للآخرة تذكر الانسان منا للآخرة وقد وقف بين يدي الله عز وجل وقد نادى الجليل سبحانه وتعالى ايا ملائكتي على عبي ما كان يصنع في الدنيا موقف الانسان ايه - [00:24:05](#)

وايه موقف الانسان والله عز وجل يقول له لم فعلت هذا الم تعلم بانني كنت اراك؟ الم تعلم بانني كنت اسمعك مما جعلتني اهون من منظرين اليك تذكر الانسان منا لمعصيته - [00:24:25](#)

وعاقبة هذه المعصية المعجلة في الدنيا او الآخرة ومن اعظم انواع العقوبات التي لازم الانسان منا يفتكرها انه لربما نزع منه دينه نزع منه ايمانه نزع منه ايمانه بسبب هذا الذنب - [00:24:44](#)

ايه الزنب التي في الدنيا يستحق ان ينزع مني الايمان في مقابل اتيان هذا الذنب؟ ايه الذنب التي يستحق؟ ايه الشهوة الحرام التي انت يستحق ان يكون مقابلها في الكفة الثانية ان ينزع مني الايمان والدين - [00:25:03](#)

لا شيء يروى ان رجلا من بني اسرائيل قال اي ربي كم اعصيك ولا تعاقبني يا رب يا معصيتك ولم تعاقبني قال الله سبحانه وتعالى بل عاقبتك وانت لا تشعر - [00:25:21](#)

اوحى الله النبي هذا الزمان كل هذا الرجل ان الله يقول لك كم عاقبتك وانت لا تشعر فقال وكيف ذاك يا نبي الله؟ فاوحى الله اليه ان اسأله هل تقوم من الليل؟ قال لا. قال يكفيك انه قد - [00:25:45](#)

كرمك لذة الانس به حرمك هذه الطاعة حرمك هذه العبادة لذنب احرم قصاد دين. احرم قصاده عبادة وقرب من الله سبحانه وتعالى ينبغي على العبد كنوع من انواع التحصين قبل الوقوع في المعصية ان يتذكر. تذكر العقوبة. لذا قال الامام المربي الامام الغزالي -

[00:26:02](#)

رحمه الله ينبغي على العبد اذا اراد التوبة العلم ابتداء. فقالوا له وما العلم ابتداء؟ قال ان يعلم ابتداء ان هذا الذنب حائل بين العبد وبين كل ما يحب كل حاجة تهجبها يحال بينك وبينها - [00:26:27](#)

ان يتذكر العبد ان يتذكر العبد ربه عز يذكر ربنا عز وجل تذكر قيومية الله يعلمك ومراقبة الله لك وسمع الله لما تقول ورؤية الله لما تفعل وهذا من اعظم الامور الدافعة للعبد عن معصية الله سبحانه وتعالى - [00:26:46](#)

اذا قال ربنا تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم ولمن خاف مقام ربه قال اهل التفسير ولمن خاف مقام ربه اي تذكر قيومية الله عليه. اطلاع ربنا سبحانه وتعالى عليه - [00:27:13](#)

فيبعد الانسان عن المعصية فاعطاه الله اجران اجر تذكره وتعظيمه لله سبحانه وتعالى. واجر ترك المعصية. ادى له ربنا سبحانه وتعالى اجرين. تذكر ان ربنا سبحانه وتعالى مطلع عليك لذا قيل لابن السماك لما جاءه شاب مذب من من امثاله - [00:27:34](#)

قالوا له يا ابن السماك بم استعين على غض البصر؟ انا مشكلتي ببص للبنات بم استعين على غض البصر؟ فرد عليه اجابة العالم المربي الحكيم فقال بعلمك ان نظر الله اليك اسرع - [00:27:56](#)

ومن نظرك الى هذه المرأة التي تراها نظرة ربنا لك اسرع من نظرك للبنات التي هتبص عليها ورده رحمه الله الى قيومية الله على الى قيومية الله على العبد. الى اطلاع الله عز وجل على هذا العبد. يتذكر العبد - [00:28:13](#)

ان الله مطلع عليه تخيل معي ان انا بعد ما خطبت فيكم الخطبة دي خارج من باب المسجد عدت بنت قدما منا وانا مش واخذ بالي ان انتم بصوا علي وانا قعدت انظر الى هذه البنت - [00:28:31](#)

انظر انظر اليها لكل جزء من اجزاء جسدها. وانتم ترون مني ذلك وانتم ترون مني ذلك يا ترى ممكن تحضروا معي لوجود بقى

الجمعة الجاية ممكن تحضروا معي درس الاربع او درس الاتنين - [00:28:53](#)

ويمكن لانني قد سقطت من اعينكم لان انتم شفتوني على معصية واين نحن من هذه النظرة الخصم بالله عز وجل لنا اذا كان يقول ابن عطاء الله السكندري رحمه الله - [00:29:11](#)

ان عامة الناس يسألون الله تبارك وتعالى الستر من المعصية واما الصالحون من عباده فيسألون عن المعصية اما عوام الناس لما طلبوا الستر من المعصية فلانهم يخشون ان يسقطوا من نظر الناس. انا عملت المعصية. فعمالوا يقولوا يا رب استرني يا رب استرني -

[00:29:36](#)

حتى لا اسقط من اعينكم واما الصالحون سألوا الله الستر عنها. ان هم اصلا يبعدوا عنها يحال بينه وبينها. لانهم يعلمون انهم اذا وقعوا فيها من نظر الله عز كبير بين الاتنين - [00:30:00](#)

تذكر دايم اطمع الله عز وجل عليك وتذكر دايم ان الذنب ده بيعقبه عقوبة واختم بالنموزج البسيط ده اللي مش عايزك تنساه ابد

المعصية شيء بيظهر قدامنا انه جميل ولكن في الحقيقة هو شيء مهلك لنا جميعا - [00:30:18](#)

دخل في يوم عندي في الشقة فار جبت مصيدة وحطيت فيها لحمه فيها فراخ فيها لانشون جبنة رومي فيها حاجات كتير جدا اول ما غبت عن الشقة بدأ الفار يدور في الشقة على اكل - [00:30:43](#)

حتى وجد بغيته لحمه وفراخ وانشون ورومي هي دي الحياة هي دي السعادة. ده اعظم شيء ممكن نعمله في حياتنا دخل الفار

المصيدة. واغلقت عليه وكان هلاكه في هذه المصيدة - [00:31:05](#)

لو علم هذا الفار ان المكان ده فيها هلاكه لا يمكن يقترب ابد من هذا الطعام وان كان شهيا بالنسبة له. وان كان ممتعا بالنسبة له. ده

حالنا الشيطان بيخلي لنا المعصية جميلة. بس اللي مش واخدين بالنا منه انه عامل لنا مصيدة - [00:31:27](#)

يدخل الانسان الى هذه المصيدة في قلب المعصية يعمل المعصية المصيدة اتقفلت يبدأ من هنا بقى مرحلة العقوبات اللي تنزل على

العبد زي الهلاك اللي نزل على الفار بالله عليك - [00:31:49](#)

خليك انسان واعى انظر دائما الى المعصية ان هي دي حته الفرخة اللي انا حطتها للفار ان المعصية دي ان علاقة بينت الكلام مع بنت

ان معصية من معاصي شهوة من الشهوات. هي عبارة عن حته اللحمه اللي اتحطت في المصيدة - [00:32:06](#)

وانت عاقل انت مش فاضي انت مش فار بالعقل انت انسان عاقل. انت انسان مسلم عندك بصيرة في هلاكي. لا والله. لو حطوا لي كل

زينة الارض. انا مش هقرب من هنا لان انا عارف ان الهلاك هنا - [00:32:25](#)

تلاقي الانسان العاقل بعيد تماما عن هذا الامر. ليه؟ بعدما تذكر ان الدخول لارض المعصية يساوي دخول الفار في المصيدة يعلم يقينا

ان المعصية في جمالها وجزيتها وفي شكلها يساوي - [00:32:43](#)

حتة الجبنة اللي اتحطت للفوروش الكرام يتذكر الانسان منا امرا واحد يتذكر ان الذنب ده وراه عقوبة يتذكر ان الله عز وجل مطلع

عليه قل قل لهذا استغفر الله العظيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه -

[00:33:01](#)

باحسان الى يوم الدين اما بعد الخلاص من شؤم المعصية وان من اعظم الاسباب التي تدفع العبد دفعا الى الخلاص من شؤم المعصية

امر ذكره علماء التربية وهو الا يحتقر الانسان ذنبا - [00:33:22](#)

لانه يعلم ان عدو الله فقير لانه يعلم ان الشيطان فقيه شيطانه بيتلاعب معنا في هذه الحياة الدنيا انما يتلاعب معنا بعلم وحكمة بالغة

فيبدأ الشيطان معه ابتداء بنظرة الى المعصية فيها احتقار - [00:33:44](#)

يبدأ معك لانه فقيه يبدأ معك بخطوة ظاهرها الحل ده انت باعت لها رسالة بتصحىها لقيام الليل انك باعت لها رسالة بتذكرها بصلاة

الفجر انت بتعمل طاعة عدو الله فقيه الشيطان فقيه - [00:34:08](#)

يعلم النفس ويعلم خباياها. ويعلم ما تشتهي. فيبدأ معك من ارض الطاعة يبدأ معك من العبادة يبدأ معك من القرب من الله سبحانه

وتعالى فيبدأ الانسان من هنا عارفين اعزكم الله اضرب لكم مثال لا تنسوه ابد - [00:34:34](#)

لربما دعاك الشيطان الى معصية هي في بدايتها طاعة لله زي بالزبط حضراتكم لما بتروحوا تصطادوا سمك بتجيب للسمك حاجة هو بيحبها وتحطها في الصنارة وتنزلها للسمكة السمكة تظن ان النفع هنا - [00:34:56](#)

ان الدودة دي هي الطعام الجميل الشهي الى انا ناعفي ومصلحتي هنا ولكن للاسف المصلحة دي هي من جواها شوكة كبيرة من حديد علشان تجيب السمكة عدو الله انما يتلاعب معنا من هذه الجهة - [00:35:18](#)

بيحط لك حطة طاعة صغيرة في البداية كده حتى اذا اطمئن الانسان لهذه الطاعة بدأ رجل الانسان تنسلق والعياذ بالله في المعصية انت لازم تعمل عمل خير واحب الاعمال الى الله سرور تدخله على قلب مسلم. خلاص انا هقدم لك العمل الخير في مكان مختلط. في جمعية مختلطة او - [00:35:42](#)

اولاد وبنات احنا بدأنا بعمل خير ولكن سلخنا رجليه جنباه واحدة واحدة لارض المعصية لان الشيطان فقيه ضحك عليك بشوية الطاعة اللي في البداية رصيص العابد الذي انتهت حياته بالسجود لغير الله. والكفر - [00:36:06](#)

كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الانسان من البداية ده اتعرضت عليه فتنة الشيطان لما بيعرض علينا الفتنة لا يعرض علينا الفتنة في صورتها القبيحة العفنة ولكن بيعرض دايمنا علينا الفتنة في صورة طاعة وعبادة وقرب من الله سبحانه وتعالى - [00:36:25](#)

اما الانسان الصالح فان الله قد نور بصيرته فرأى من البداية ان العبادة دي هي اساس الهلاك انت لازم تعمل خيش خلاص قرب للارامل والايتام. قرب بقى للنساء اللي هم مش متزوجات المطلقات والارامل. ده انت بتعمل خير. ده النبي بيقول ان الساعي على - [00:36:50](#)

انا والمسكين كالمجاهد في سبيل الله قرب منها وبعدين ده هي يا عيني مسكينة وجوزها مات او جوزها مطلقة وهي محتاجة حد يذكرها بكلمة طيبة وكلمة جميلة. يا اخي قل لها كلمة طيبة. قل لها والله انت انسانة دينة وعلى اخوك. انا عمري في حياتي ما شفت حد في ادبك ولا خلقتك - [00:37:12](#)

بعد شوية كلمها بقى خليفها تفضفض معك يا اخي تفضفض معك يا اخي اتكلم معها يا اخي. خد تليفونها وتاخذ تليفونك وابنها تعب او عندها مشكلة انت سداد والساحل على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ولا يزال الشيطان يتلاعب بهذا الشاب - [00:37:32](#)

حتى يأتي هذا الشاب بعد فترة يقول يا شيخ انا زنيته مرة واثنين وعشرة ومش قادر ابعد مش قادر ابعد. كل ما ببعد بتلاحقني مش قادر ابعد المشكلة كانت من البداية - [00:37:57](#)

في حطة الخير اللي الشيطان بعثها للانسان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان العبد المؤمن بمجرد ما بتتعرض عليه الفتنة من بعيد كده ابعد يبعد ما يستناش ان الشيطان يضحك عليه - [00:38:13](#)

شف النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول ان الفتن لتعرض على القلوب عرض الحصير عودا عودا. عارفين زمان الحصير اللي كان في المساجد حواد الحصير جنب بعضها اه كده - [00:38:32](#)

الشيطان في كل يوم يعرض عليك الفتن كده بس ما بيعرضش عليك الفتنة ان ده زنا هو اللي بيعرض عليك الفتنة ان دي خيانة. ابدا ولكن انما يعرض الفتنة في صورة عمل صالح يقرب من الله - [00:38:46](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتن لتعرض على الحصير عرضا ان الفتن لتعرض على القلوب عرض الحصير عودا عودا فايما قلب انكرها نكتت له في قلبه نكتة بيضاء - [00:39:02](#)

وايما قلب اشربها ها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تعود القلوب على قلبين ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض ده القلب اللي من البداية ما تغرش بالعبادة اللي اتعرضت عليه في الاول - [00:39:24](#)

يعلم ان الشيطان لا يأمر بطاعة ولا عبادة. انما العبادة دي كانت عبارة عن الطعم اللي اتحط للسمكة. علشان يجيب رجلك العابد قال له البنت كان لها اخوات ثلاثة طلعا في الجهاد ما حدش بيكلها انزل كلهم انزل واصيها - [00:39:45](#)

البنت اكيد مخنوقة ومتضايقة ابدأ هنا من هنا بدأت الخطوة من هنا بدأت البداية من هنا بدأ التغيير في حياة هذا الانسان وبدأ القلب يمرض يمرض يمرض يمرض لحد ما الانسان وقع - [00:40:03](#)

عشان كده كان دايماء علماء التربية وعلماء السلوك بيأكدوا لنا من البداية احذر الخطوة الاولانية للشيطان اللي بيحبك دايماء من خلالها عن طريق الطاعة والعبادة عن طريق القرب من الله - [00:40:20](#)

عن طريق تسببت الاشياء بغير مسمياتها عن طريق انك ידי لك حنة طاعة وعبادة علشان تقع بعد ذلك في المعصية. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا - [00:40:33](#)

الشيطان هو قال لك من البداية البنت دلوقتي داخل امتحانات ومش لاقية مش لاقية مذكرات ولا الاقي حد يدي لها دفتر التحضير انت بقى خليك راجل رح ادي لها دفتر التحديس. وده حتى يا اخي النبي يقول والله في عون العبد ما تاب العبد في عون اخيه - [00:40:47](#)

والله هيكلكم كانه شيخ الاسلام وهيكلكم بايات وهيكلكم باحاديث الانسان منا علشان يحمي نفسه من شؤم المعصية لازم دايماء يركز على الخطوة الاولانية ان الخطوة الاولانية دايماء بتيجي في سورة ايه - [00:41:05](#)

دي صورة ايه؟ طاعة وعبادة. انت بقى خلاص اذا كان الشيطان فقيه عايز يوقعني من جهة الطاعة. لانا من البداية باجي عند ارض باجي عند اول الاسباب بعمل ايه ها - [00:41:20](#)

وهذا من اعظم مقاصد التشريع الشريف عندنا ربنا في القرآن يقول ولا تقربوا الياه الزنا ولا تقاموا الزنا. ما قلناش ما تزنوش ولكن ربنا قال لنا ايه؟ ها لا تقربوا - [00:41:33](#)

هي دي البداية ربنا بيحذرنا في الاية دي دايماء من البدايات بداية الزنا بتبدأ بايه في نظرة بداية الزنا بتبدأ بنزرة بداية المعصية الكبيرة بتبدأ بحاجة بسيطة جدا عشان كده في سورة النور قبل ما ربنا سبحانه وتعالى يكلمنا عن الفواحش وخطورة الوقوع فيها. قال لنا من البداية اذا دخلتم بيوتا ايه؟ لا تدخلوا بيوتا غير - [00:41:49](#)

حتى ما تخشش بيت حد غير لما تستأذن الاول. ليه يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل الياه عشان عينيك ما تبصش على حاجة كده ولا كده - [00:42:13](#)

يبقى من البداية انت حميت عينيك من الغلط يبقى اذا ده بيوصل في النهاية للحماية من الوقوع في الفاحشة بسم الله الرحمن الرحيم. قل للمؤمنين يغضوا من يحفظوا ايه العلاقة بين دي وبين دي؟ دا ربنا قال لنا انت عشان تحفظ الفرج لازم تحفظ نفسك من البدايات. لازم تبعد عن البدايات. ابعد من عن البداية البسيطة دي - [00:42:25](#)

علشان كده كذلك ايضا احنا نهينا في علماء السلوك بينهونا دايماء عن مسألة التفكير في المعصية لان التفكير في المعصية بيبدأ مجرد فكرة يقول ابن القيم رحمه الله ان الوقوع في المعصية انتهاء انما يبدأ ببذرة القاها الشيطان في قلبي وعقل الانسان - [00:42:48](#)

بذرة صغيرة كده رماها في عقلك فكرة ان فلانة دي معجبة بك يبدأ الانسان كل يوم قبل ما ينام وهو خارج وهو قاعد عمال يفكر ان هي معجبة به. اه ده هي علشان عملت كذا. ده هي قالت كذا. ويبدأ بقى البذرة الصغيرة دي - [00:43:09](#)

قال ابن القيم تعاها الشيطان بالسقيا حتى تكون هذه البذرة شجرة ضربت باصولها في قلب الانسان فلا يستطيع الانسان التخلي عن هذه الفكرة الا بعد الوقوع فيها عشان كده الشرعين قال لنا اللي عايز يحمي نفسه دايماء من المعصية يبعد نفسه عن الياه؟ عن البدايات - [00:43:23](#)

يبعد نفسه دايماء عن البدايات. قدرت تبعد نفسك عن البدايات؟ لا تسقط ابدا في المعصية كان معنا النهاردة اربع اصول مهمة جدا. فيما يتعلق بسبيل النجاة من شؤم المعصية واحد - [00:43:47](#)

مفارقة ارض المعصية اتنين اتنين الرسود الايماني المتعلق بالعبد ان يكون عندك الرصيد الايماني اللي يحميك من كده اللي يحميك من الوقوع في المعصية وكان معنا ايضا ان الانسان لازم يبعد عن البدايات - [00:44:01](#)

الامر الرابع لازم التذكر لحاجتين لعاقبة الذنب عليك والتذكر الثاني لقيومية الله عز وجل عليك. اربع حاجات لو فعلها الانسان عصم بفضل الله عز وجل من المعصية. والسؤال اللي يطرح نفسه علينا - [00:44:20](#)

طيب ولو وقع الانسان في المعصية ماذا يصنع؟ هذا باذن الله عز وجل هو عنوان الخطبة القادمة باذن الله تبارك وتعالى سبيل النجاة

من شؤم المعصية. الجزء الثاني وهو المتعلق - [00:44:36](#)

إذا وقع الإنسان في المعصية. ما الذي يجب عليه أن يفعله؟ ده باذن الله نتعرف عليه بالتفصيل في الخطبة القادمة باذن الله. قدر الله عز وجل لنا اللقاء والبقاء أسأل الله سبحانه وتعالى أن يسترني وإياكم من المعصية. وأسأله سبحانه وتعالى أن يصرف عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. وأسألو - [00:44:49](#)

سبحانه وتعالى كما عصم يوسف من المعصية أن يعصمنا من الفواحش ما ظهر منه بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا ويسر ربنا في أمرنا وثبت على الحق أقدامنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته. ولا مسافرا إلا لاهله بالخير - [00:45:09](#)

يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:45:29](#)

ورجعنا باسمائنا وأبصارنا وقوتنا أبدأ ما أحييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا إلى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دورنا بفضلك وكرمك ومنك يا أرحم الراحمين. أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وأقول - [00:45:49](#)

فعش الحياة - [00:46:09](#)